الامن والامـــان

يقوم في الكويت بنكان فقط بتنفيذ ما يزيد على ٢٠ الف عملية محاسبية في اليوم الواحد. تتجاوز مبالغ الكثير منها مئات ملايين الدنانير ولا تستغرق عملية انجاز غالبية هذه العمليات ثواني معدودة سواء اجريت من فرع يقع في خيطان او من شارع في لندن. ويعـود ذلك لوجـود اجـهـزة وانظمـة محاسبية متطورة عمادها كمبيوتر وفاكس ونظام تقني متكـامل خاضـع للتطوير المسـتـمر في كل يوم.

يبلغ عدد المقيمين البالغين في الكويت من غير الكويتيين قرابة المليون. ويبلغ عدد الطلبات السنوية للحصول على تاشيرة دخول لزيارة الكويت لمختلف الاسـبـاب. قـرابـة المائة الف. واذا اضـفنا الى هذه الارقام ما يماثلها من طلبات خدم جدد وشركاء غير كويتيين في شركات محلية وتجديد بصمات وغيرها من المعاملات، التي يستلزم مرورها على اجهزة امن الدولة.. لاكـتـشفنا ان حـجم العـمل المرسل لهذا الجهاز يتجاوز مليوني معاملة في العام الواحد اي بمعدل ٥٥٠٠ عملية يوميا. ولو افترضنا ان عملية البحث عن اسم ما تستغرق دقيقة واحدة على اجهزة نصف حـديثـة، فـان هذا يعني ان العـمليـة يمكن انجازها ضمن ساعـات الـدوام من خـلال عشرة موظفين فقـط، هـذا اذا ما اردنا ان ننـجز عمـل كـل يـوم في اليوم نفسـه او فـي اليـوم التـالي ليوم استلامه!!!

مـا يحـدث الان في جـهـاز امن الدولة ان مـعـاملة تجديد بصمة شخص يعيش في الكويت منذ اكثر من ثلاثين عاما، لا تزال تستغرق من اسبوعين الى ثلاثة اسابيع. والامثلة على ذلك كثيرة، واصبحت مسالة التعذر والتعلل في تاخير انجاز المعاملات بالقاء اللوم دائما على كاهل جـهـاز امن الدولة، مسالة شائعـة، واصبح هذا الاسم يمثل بعبعا مـخـيفا للجـمـيع وادى ويؤدي الى تكـوين صـورة غـير حضـارية لجـهاز يفترض انه يـؤدي خـدمة امنية عـلـى مستـوى عـالـ من الاهمـيـة لدولة مـهـددة باخطار خارجية وداخلية عديدة.

ان المشكلة ربما تكمن في ان سـريـة عـمـلـه وحساسيته جعلتا المقيمين على ادارته مترددين في ادخـال خـبـرات وعـقـول من خـارج الجـهـاز الامني الخاص بالوزارة لتطوير نظامه الداخلي، وهذا ربما ادى الى تخلف انظمتـه الداخلية وادى بالتـالي الى تكدس المعـامـلات وتاخـر تنفـيـذها، وخلق صـورة مشوهة عن عمل هذا الجهاز الحساس.

ان المسالة تحـتـاج الى ان يـقـوم الرئيس الجـديد للجـهاز بشجاعة لا يفتقدها، بحـركة تطوير شاملة للطريقـة التـي يتم بهـا انجـاز المعـامـلات في ذلك الجـهـاز وتغـيـير الصورة السيئة التي تكونت لدى الجـمـيع عن عمله ومستوى انجازه، وجـعله جـهازا حـضـاريا راقيا يعـمل بكفاءة عـالية ويؤدي خـدمة عظيمة باقل قدر من الضجة والتاخير.

احمد الصراف